سفر دانيال - الرقم مئة وأربعة وثلاثون

تسلسل الأحداث النبوية: من 11 سبتمبر 2001 إلى قانون الأحد الوشيك في الولايات المتحدة

Jeff Pippenger
2024-03-13

إن زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا، من 11 سبتمبر 2001 حتى قانون الأحد الوشيك في الولايات المتحدة، هو الفترة النبوية التي تتحقق فيها كل رؤى كلمة الله في الأيام الأخيرة.

> لذلك قل لهم: هكذا قال السيد الرب: سأجعل هذا المثل يزول، ولن يضربوه بعدُ مثلاً في إسرائيل؛ بل قل لهم: قد اقتربت الأيام، وتمامُ كل رؤيا. حزقيال 12:23.

في ذلك الخط، يصل الملاك الثالث مرة أخرى، وبذلك يُمثّل بوصول الملاك الثالث في 22 أكتوبر 1844، حتى تمرد عام 1863. وقد مُثِّل تمرد عام 1863 بالتمرد الأول لإسرائيل القديمة في قادش، ولذلك يُمثّل بمجمل التاريخ من عبور البحر الأحمر حتى التمرد الأول في قادش. وكان التمرد الأول في قادش رمزًا للتمرد الثاني في قادش، وهكذا يتكرر الخط من وفاة هارون إلى التمرد الثاني في قادش في خط الختم.

لقد تكرر ذلك في تاريخ الميلريين من عام 1840 حتى عام 1844، وهو ما كان ممثّلًا بمعمودية المسيح حتى الصليب، والذي مثّل أيضًا الفترة من الصليب إلى رجم إسطفانوس. سطرًا على سطر، تكلّم كل واحد من الأنبياء القدماء عن هذه الفترة الزمنية أكثر مما تكلّم عن الأيام التي عاش فيها.

> «لقد تكلّم كل واحد من الأنبياء القدماء لأجل زماننا أكثر مما تكلّم لأجل زمانهم هم، حتى إن نبوّاتهم نافذة المفعول لنا. "فهذه الأمور جميعها أصابتهم مثالاً، وكُتبت لإنذارنا نحن الذين انتهت إلينا أواخر الدهور." 1 Corinthians 10:11. "الذين أُعلن لهم أنهم ليس لأنفسهم، بل لنا، كانوا يخدمون بهذه الأمور التي أُخبرتم بها الآن بواسطة الذين بشّروكم بالإنجيل بالروح القدس المُرسَل من السماء، التي تشتهي الملائكة أن تطّلع عليها." 1 Peter 1:12....»
>
> «لقد ادّخر الكتاب المقدّس كنوزه وجمعها معًا لهذا الجيل الأخير. إن جميع الأحداث العظيمة والمعاملات الجليلة في تاريخ العهد القديم قد كانت، وما تزال، تتكرّر في الكنيسة في هذه الأيام الأخيرة». الرسائل المختارة، الكتاب 3، 338، 339.

«الجيل الأخير» هو «الجيل المختار» عند بطرس، وهو المئة والأربعة والأربعون ألفًا، وقد اختيروا منذ 11 سبتمبر/أيلول 2001 وحتى قانون الأحد الآتي قريبًا، حيث يُرفَعون عندئذٍ كراية. «الكل»، لا «البعض»، بل «كل الأحداث العظيمة والوقائع المهيبة» الواردة في «كلمة الله»، «تتكرر» في «الجيل الأخير» من «الكنيسة» في «الأيام الأخيرة». في خطّ الختم، تلتقي جميع أسفار الكتاب المقدّس وتنتهي.

> "في سفر الرؤيا تجتمع جميع أسفار الكتاب المقدس وتنتهي. هنا تتمة سفر دانيال. أحدهما نبوّة؛ والآخر وحي. الكتاب المختوم ليس سفر الرؤيا، بل ذلك الجزء من نبوّة دانيال المتعلّق بالأيام الأخيرة. أمر الملاك: «أما أنت يا دانيال فأخفِ الكلام واختم السفر إلى وقت النهاية». دانيال 12:4." أعمال الرسل، 585.

إن «الجزء من نبوة دانيال المتعلّق بالأيام الأخيرة» الذي فُكّ خَتْمُه هو الرؤى التي أُعطيت لدانيال عند نهرَي شنعار العظيمين، أولاي وحداقل. وتتمثّل تلك الرؤى في دانيال الإصحاح الثامن، الآيتين 13 و14،

والإصحاح الحادي عشر، الآيات 40 إلى 45. وزمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا هو الحقبة التي فيها يختم المسيح، بصفته رئيس الكهنة السماوي، مختاري الجيل الأخير ختمًا أبديًا في علاقة تجمع الإلهي بالإنساني. وتُحدِّد الآية الأربعون من دانيال 11 علاقة التنين والوحش والنبيّ الكذّاب، الذين يقودون معًا العالم إلى هرمجدون، كما يمثّلها تاريخ قرن الجمهوريّة على وحش الأرض الذي يحكم بوصفه المملكة السادسة في نبوءة الكتاب المقدّس خلال الحقبة التي تصفها الآية الأربعون. وتُحدِّد الآية الأربعون أيضًا افتراق الحكماء والجهّال الذي يميّز تاريخ قرن البروتستانتيّة في الحقبة نفسها، مبتدئًا من سنة 1798 وحتّى قانون الأحد الآتي قريبًا.

كل "أسفار الكتاب المقدس" "تلتقي وتنتهي" في سفر الرؤيا، وعندما تلتقي، فإن سفر الرؤيا "يكمل" سفر دانيال، وكلمة "يكمل" تعني الإيصال إلى الكمال. في زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا، كما هو ممثل في سفر الرؤيا، تبلغ نبوءات دانيال التي فك ختمها في الأيام الأخيرة كمالها، عندما تُجمع سطرًا على سطر، على خط التاريخ الممثل في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا، الذي يبدأ بالصوت في الآيات من 1 إلى 3، وينتهي بالصوت الثاني في الآية 4.

إن كمال الرؤيا النبوية الممثلة بنهر حدّاقل في سفر دانيال يمثل كمال الرؤية الخارجية لأعداء شعب الله الذين يدوسون القدس والجند. وإن كمال الرؤيا النبوية الممثلة بنهر أولاي في سفر دانيال يمثل كمال الرؤية الداخلية لظهور المسيح داخل شعبه عندما يتمم وعد العهد باتحاد اللاهوت بالناسوت في الجيل المختار الأخير.

يبدأ تاريخ الختم الذي يركّز على القرن الجمهوري لوحش الأرض بنطق وحش الأرض بقانون باتريوت عام 2001، وينتهي بالكلام الذي مثّلته قوانين الأجانب والفتنة لعام 1798، والتي يقدّمها الإصحاح الثالث عشر من سفر الرؤيا على أنها كلام وحش الأرض كتنين. تمثل قوانين الأجانب والفتنة لعام 1798 نهاية خط بدأ بالنطق بإعلان الاستقلال عام 1776. وفي وسط تلك الحقبة من التاريخ النبوي، نطق وحش الأرض بالدستور فأصبح نافذاً عام 1789.

الخطاب المرتبط بعام 1776 ينسجم مع الخطاب المرتبط بقانون باتريوت، وتمثل قوانين الأجانب والفتنة قانون الأحد الآتي قريبًا في الولايات المتحدة. وفي منتصف تلك الحقبة ينبغي أن يكون هناك خطاب آخر ينسجم مع عام 1789. إن الصوت الأول في سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر، الآيات من 1 إلى 3، مُعرّف بوضوح بأنه يأتي عندما تُطرح مباني مدينة نيويورك العظيمة أرضًا. والصوت الثاني في الآية الرابعة مُعرّف بوضوح أيضًا على أنه قانون الأحد الآتي قريبًا. كلا هذين الصوتين صوتان إلهيان، إذ إنهما صوت الملاك الذي سيُنير الأرض بمجده، والذي تُعرّفه الأخت وايت بأنه الملاك الأول في سفر الرؤيا الإصحاح الرابع عشر. كان يسوع هو الملاك الأول، وهو دائمًا ما يبيّن نهاية الأمر ببدايته، لذلك فهو أيضًا الملاك الثالث، وهو الملاك الذي يُنير الأرض بمجده.

يُصوّر الملاك الأول أيضًا في الأصحاح العاشر من سفر الرؤيا نازلاً في 11 أغسطس/آب 1840، وبذلك يمثّل نزول الملاك في 11 سبتمبر/أيلول 2001. وتصرّح الأخت وايت صراحةً بأن الملاك الذي نزل في الأصحاح العاشر «لم يكن أقل شأناً من شخص يسوع المسيح». الصوتان الأول والثاني في الأصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا هما صوت المسيح. وتلك الحقبة تُمثّلها الأعوام 1776 و1789 و1798، حين تكلّم الوحش الصاعد من الأرض ثلاث مرات. أمّا صوت المسيح الذي يتكلّم بين الصوتين في الأصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا، فهو حين يتكلّم في الأصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا.

> وبعد ثلاثة أيام ونصف دخل فيهما روح حياة من الله، فوقفا على أقدامهما، ووقع خوف عظيم على الذين رأوهما. وسمعا صوتًا عظيمًا من السماء قائلًا لهما: اصعدا إلى ههنا. فصعدا إلى السماء في سحابة، ونظرهما أعداؤهما. رؤيا 11:11، 12

في يوليو من عام 2023، بدأ صوتٌ من السماء (صوت المسيح) بإقامة الشاهدين اللذين كان التنينُ الإلحاديّ الآتي من الهاوية قد قتلهما في الشوارع. عندئذٍ أصبحت القضايا المرتبطة بدستور الولايات المتحدة موضوعاً نبوياً، إذ إنه عند الصوت التالي، الممثل بسنة 1798، سيُطاح بالدستور بالكامل. ويتوافق كلٌّ من المعالم الثلاثة 1776 و1789 و1798 مع الأصوات الإلهية الثلاثة المعلّمة بـ 11 سبتمبر 2001، ويوليو 2023، وقانون الأحد الآتي قريباً.

تتوافق تلك الخطوات الثلاث مع ثلاث خطوات للويل الثالث، الممثلة في 11 سبتمبر/أيلول 2001، و7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وقانون الأحد الآتي قريباً، عند حلول البوق السابع، وهو الويل الثالث، بغتةً في ساعة «الزلزال العظيم». في عام 2023، بدأ تحوّل قرني وحش الأرض كليهما، كما يمثّله حلم التمثال السرّي لنبوخذنصر. كان حلم نبوخذنصر في الإصحاح الثاني سرًا لا يكشفه إلا الله، وقد كشفه للذين اجتازوا الامتحان الأول الممثّل في الإصحاح الأول من سفر دانيال.

دانيال والفتيان الثلاثة في الإصحاح الأول، الذين اجتازوا الاختبار الأول، هم الذين اختاروا أن يأكلوا الطعام السماوي وأن يرفضوا طعام بابل. وهم الذين يمثلهم يوحنا في سفر الرؤيا الإصحاح العاشر، الذين يأخذون السفر الصغير من يد الملاك، الذي ليس سوى يسوع المسيح، ويأكلون الرسالة الواردة فيه. وهم الذين في إنجيل يوحنا الإصحاح السادس، الذين اختاروا أن يأكلوا جسد المنّ السماوي ويشربوا دمه، ذلك الذي رفضته الفئة الأخرى ثم ارتدّت عن المسيح ولم تعد تسير معه إلى الأبد، في الإصحاح السادس، العدد السادس والستين.

على ذلك الخط كان المسيح يعلّم في الجليل، الذي يعني "مفصلة" أو "نقطة تحوّل". وهناك قدّم رسالة المنّ السماوي التي كان على تلاميذه أن يأكلوها، كما أكل يوحنا في الإصحاح العاشر من سفر الرؤيا، وكما أكل حزقيال في الإصحاح الثالث، وإرميا في الإصحاح الخامس عشر. إن التاريخ الذي مثّله يوحنا في الإصحاح العاشر من سفر الرؤيا، عندما أكل السفر الصغير، كان يمثّل تاريخ الميلريين من 1840 إلى 1844، لكنه كان يمثّل بصورة أكثر مباشرة فترة ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا، أكثر من تمثيله لتاريخ الميلريين. وهذا ظاهر في الإصحاح من خلال التعليمات التي أُعطيت ليوحنا حين طُلب إليه أن يأكل السفر الصغير.

> فمضيتُ إلى الملاك وقلتُ له: أعطني السفر الصغير. فقال لي: خذه وكله؛ فإنه سيجعل جوفك مرًّا، لكنه في فمك يكون حلوًا كالعسل. رؤيا 10:9.

في الآية، أُخير يوحنا سلفًا، قبل أن يأخذ السفر الصغير ويأكله، ما الاختبار الذي ستنتجه الرسالة التي كان سيأكلها. لم يفهم أتباع ميلر مسبقًا الاختبارات المرّة والحلوة قبل تحقيقهم التاريخي لرمزية يوحنا لمسار تاريخهم النبوي. لكن المئة والأربعة والأربعين ألفًا قد أُخيروا مسبقًا، ويُطلب منهم أن يعلموا. عندما يقدّم يوحنا صورةً لتاريخ حركة الملاك الأول أو لتاريخ الملاك الثالث، تُنتِج الرسالة فئتين من العابدين، ثم تنتهي بخيبة أمل مرّة. وعندما أكل إرميا السفر الصغير، رفض حينئذٍ أن يجلس في "مجمع المستهزئين".

> لم أجلس في محفل المستهزئين، ولم أبتهج؛ جلست وحدي بسبب يدك، لأنك ملأتني سخطًا. إرميا 15:17.

عندما أكل حزقيال الكتاب الصغير، قيل له أن يبلّغ الرسالة إلى المتمرّدين من بيت إسرائيل، الذين لن يصغوا.

> ثم قال لي: يا ابن آدم، كُلْ ما تجد؛ كُلْ هذه اللفيفة، واذهب وكَلِّم بيت إسرائيل. ... ولكن بيت إسرائيل لن يسمعوا لك؛ لأنهم لن يسمعوا لي، لأن كل بيت إسرائيل صلاب الجبين وقساة القلوب. حزقيال ٣:١، ٧.

عندما قدّم المسيح الخبز السماوي، الذي هو جسده ودمه، إلى كنيسته في الجليل، فإن الفئة التي انصرفت عنه لم تعد تسير معه بعد ذلك أبداً، وإن وقوع ذلك في الأصحاح السادس والعدد السادس والستين يبيّن أن الأكل هو المرحلة الأولى من عملية اختبار ثلاثية، تبدأ بنزول الملاك. أما الاختبار الثاني ففيه تتجلّى الفئتان، سواء أكان ذلك في المقابلة بين حزقيال وبيت إسرائيل قاسي القلب، أو بين العذارى الحكيمات والجاهلات في بداية الأدفنتستية ونهايتها، أو بين إرميا وجماعة المستهزئين، أو بين دانيال والفتية الثلاثة في مقابل حكماء بابل في الأصحاح الثاني من دانيال.

في خط إنجيل يوحنا، الأصحاح السادس، يُوافق الوصول إلى الجليل تاريخ 11 سبتمبر 2001. إن الرسالة القائلة بأكل الجسد وشرب الدم هي السرد التاريخي الذي يفضي في نهاية المطاف إلى قانون الأحد الآتي قريباً. "أنت ما تأكل"، كما يمثله دانيال والثلاثة الفتية في الأصحاح الأول، وفي الأصحاح السادس من يوحنا، فإن الذين اختاروا أن يأكلوا جسد المسيح ويشربوا دمه صاروا صورة ما أكلوه. صاروا صورة المسيح، بينما الفئة الأخرى التي رجعت إلى الوراء ولم تعد تسير مع المسيح أظهرت صورة الوحش. كانت فئة صورة الخالق، والأخرى صورة الخليقة. يضيف الأصحاح السادس من يوحنا معنى "الجليل" إلى 11 سبتمبر 2001، إذ إن المعنى هو "المفصلة"، وبذلك تتحدد نقطة التحول للتلاميذ. هل سيتجهون إلى النظام الغذائي السماوي أم إلى نظام بابل الغذائي؟ ففي نقاط التحول النبوية يُظهر المسيح النور للفترة التالية، كما تجلّى ذلك في نزوله عام 2001، حين استنارت الأرض بمجده.

> هناك دروس ينبغي استخلاصها من تاريخ الماضي؛ ويُلفت الانتباه إليها لكي يفهم الجميع أن الله يعمل على النهج نفسه الآن كما كان يفعل دائماً. وتُرى يده في عمله وبين الأمم اليوم، على النحو نفسه الذي كانت تُرى به منذ أن أُعلن الإنجيل للمرة الأولى لآدم في عدن.
>
> "هناك فترات تُشكِّل نقاطَ تحوّل في تاريخ الأمم والكنيسة. في عناية الله، عندما تحلّ هذه الأزمات المختلفة، يُعطى النور لتلك الفترة. إن قُبِل كان هناك تقدّم روحي؛ وإن رُفِض تبعه انحطاطٌ روحي وتحطّم. لقد كشف الربّ في كلمته عن العمل النّشِط للإنجيل كما جرى في الماضي، وكما سيكون في المستقبل، حتى الصراع الختامي، حين ستقوم القوى الشيطانية بحركتها الأخيرة العجيبة." Bible Echo، 26 أغسطس 1895.

إن الله يعمل دائماً وفق نهج التاريخ الماضي نفسه، وهو لا يتغيّر أبداً. هناك «نقاط تحوّل» (الجليل)، هي «أزمات»، وعند تلك «نقاط التحوّل» يُعطى «نور ذلك الزمان». لقد أُعطي النور لفترة ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً عند الأزمة التي بدأت في 11 سبتمبر 2001. إذا «قُبِلَ ذلك النور، فهناك تقدّم روحي؛ وإن رُفِض، تتبع ذلك تقهقر روحي وتحطّم». النور يُنتِج فئتين من العابدين. النور الذي يتبع نقطة التحوّل يمثّل الرسالة التي تُنتِج فئتين من العابدين.

يوضح الأصحاح الثاني من سفر دانيال الاختبار الثاني، الاختبار الذي يلي اختبار الطعام في الأصحاح الأول. في الآية الأولى من الأصحاح الأول من دانيال، كان يهوذا قد غُزي لتوّه على يد نبوخذنصر، ومن ثم أصبحت مملكته أولى الممالك في نبوءات الكتاب المقدس. كان ذلك منعطفاً في تاريخ الأمم وتاريخ الكنيسة على حد سواء؛ لقد كانت أزمة عظيمة، وعندئذ أُعطي نور اختبار الطعام. اجتاز دانيال والفتية الثلاثة الاختبار، ثم في الأصحاح الثاني مثّلوا مرة أخرى الذين اجتازوا الاختبار الثاني. كان الاختبار الثاني امتحاناً يتعلق بسرّ لم يعرفه إنسان، ولا حتى نبوخذنصر.

كان رمز الاختبار هو صورة حلم نبوخذنصر. كان اختباراً بين الحياة والموت بشأن صورة لم يكن أحد يعرفها. كانت الصورة تحدد ممالك نبوءات الكتاب المقدس، وفي الإصحاحين السابع والثامن من سفر دانيال تُمثّل الممالك نفسها الواردة في دانيال 2 على هيئة وحوش. كان اختبار نبوخذنصر هو اختبار "صورة الوحوش"، الذي، في الأيام الأخيرة، يحدث خلال فترة ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً.

في الأيام الأخيرة، يُعدّ تشكّل صورة الوحش الامتحان العظيم لشعب الله، الممثّلين بدانيال والفتية الثلاثة. إنه الامتحان الذي يجب عليهم أن يجتازوه قبل أن يُختَموا، ولذلك فهي رسالة الختم والاختبار التي تُفرز إما فئة تنال ختم الله وتعكس صورة الله، أو فئة تنال ختم الوحش، وبالتالي تعكس صورة الوحش. في الإصحاح الثاني من سفر دانيال كانت رسالة صورة الوحش مختومة حتى الزمن الذي أصبحت فيه مسألة حياة أو موت. لقد فهم الميلريّون تمثال نبوخذنصّر فهمًا صحيحًا، غير أنّه في تاريخ الختم تُفكّ أختام حقيقة سرّية مرتبطة بتمثال نبوخذنصّر، وذلك فقط للذين قبلوا الرسالة التي كان ينبغي أكلها عند حلول نقطة التحوّل.

ذلك الطعام هو رسالة المطر المتأخر التي بدأت عندما نزل الملاك المذكور في رؤيا يوحنا الإصحاح الثامن عشر، ورسالة المطر المتأخر هي منهجية «سطر على سطر». ومن دون التغذي بتلك الحقيقة لا يمكن رؤية الرسالة الخفية عن تشكيل صورة الوحش.

لقد أُظهر لإلين وايت "بوضوح أن صورة الوحش ستتشكّل قبل أن يُغلَق زمن الاختبار." رسالة تكوين صورة الوحش في الإصحاح الثاني من سفر دانيال تمثّل تشكّلًا للصورة لم يكن ليُرى إلا في التاريخ الذي أعقب "نقطة التحوّل"، حينئذٍ سيُعطى النور. وما يُفهم الآن عن تمثال نبوخذنصر هو أنه لم يقتصر على تحديد الممالك الأربع الأولى في نبوءة الكتاب المقدس، بل حدّد الممالك الثماني كلّها، وهذا الفهم يفضي إلى تشكّل جديد لصورة الوحش.

تلك الحقيقة تُبيّن أن الوحش الثامن هو من السبعة، وتُبيّن كذلك أن الولايات المتحدة، التي تُنشئ أولاً صورةً للوحش ثم تُرغم بعد ذلك العالم بأسره على أن يفعل الشيء نفسه، ستتّصف بالصفة النبوية للوحش الذي تُنشئ صورته. وتتضمّن تلك الصورة كونه الثامن، الذي هو من السبعة، وفي تاريخ الأصوات الثلاثة للمسيح، فإنها تُحدّد نقطة التحوّل المتمثّلة في 11 سبتمبر/أيلول 2001، وصوت عام 2023 الداعي العظام الميتة اليابسة للشاهدين إلى القيام على أقدامهما، وصوت الدعوة إلى الخروج من بابل.

صوت عام 2023 هو الصوت الذي يكشف سر صورة نبوخذنصر ومتى تنطق.

يمثّل 11 سبتمبر/أيلول 2001 بداية فترة تنتهي في 18 يوليو/تموز 2020. وتمثّل فترة الصوت الثاني من الإصحاح الحادي عشر الفترة من 18 يوليو/تموز 2020 حتى الصوت الثالث عند قانون الأحد القريب الوقوع. وتشمل الفترة الثانية التي تبدأ في 18 يوليو/تموز 2020 معلم 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2020، ومعلم 6 يناير/كانون الثاني 2021، حين بدأ الذين قتلوا الشاهدين يفرحون ويرسلون الهدايا، وتشمل أيضًا يوليو/تموز 2023، حين بدأ الصوت في البرية يطلق إنذار البوق السابع.

سنواصل هذه الدراسة في المقال التالي.

> على ضفاف نهر خابور، أبصر حزقيال زوبعةً كأنها آتيةٌ من الشمال، «سحابةٌ عظيمة، ونارٌ تتداخل في ذاتها، وكان حولها لمعان، ومن وسطها كمنظر الكهرمان». وكانت بكراتٌ عديدة، متداخلةً بعضها في بعض، تحرّكها أربعةُ كائناتٍ حيّة. وفوق كلّ ذلك عالياً «كان شبهُ عرشٍ كمنظر حجر ياقوتٍ أزرق، وعلى شبه العرش شبهٌ كمنظر إنسانٍ فوقه». «وظهرت في الكروبيم هيئةُ يدِ إنسانٍ تحت أجنحتهم». حزقيال 1:4، 26؛ 10:8. وكانت البكراتُ معقّدةً في ترتيبها إلى حدٍ بدا للناظرِ للوهلة الأولى أنها في ارتباك؛ لكنها كانت تتحرّك بانسجامٍ كامل. وكانت كائناتٌ سماوية، تُسندها وتوجّهها اليدُ التي تحت أجنحةِ الكروبيم، تدفع هذه البكرات؛ وفوقهم، على العرش الياقوتي، كان الأزلي؛ وحول العرش قوسُ قزح، رمزُ الرحمة الإلهية.
>
> كما أن التعقيدات الشبيهة بالعجلات كانت تحت إرشاد اليد التي تحت أجنحة الكروبيم، كذلك فإن تشابك الأحداث البشرية المعقّد خاضع للسيطرة الإلهية. وسط الصراع والاضطراب بين الأمم، لا

يزال الجالس فوق الكروبيم يوجّه شؤون الأرض.

«إن تاريخ الأمم التي شغلت، الواحدة تلو الأخرى، زمانها ومكانها المعيّنين لها، وهي تشهد، من غير وعي، للحق الذي لم تكن هي نفسها تعرف معناه، يكلّمنا. ولكل أمة ولكل فرد في هذا العصر قد عيّن الله مكانًا في خطته العظيمة. واليوم يُقاس الناس والأمم بشاقولٍ في يد الذي لا يخطئ. والجميع، باختيارهم هم أنفسهم، يقرّرون مصيرهم، والله يسيّر الجميع، متسلطًا على الكل، لإنجاز مقاصده.»

إن التاريخ الذي رسمه الـ«أنا هو» العظيم في كلمته، موحّداً حلقةً بعد أخرى في سلسلة النبوّة، من الأزل الماضي إلى الأبد الآتي، يبيّن لنا أين نحن اليوم في موكب العصور، وما الذي يمكن توقّعه في الزمان الآتي. إن كل ما تنبّأت به النبوّة بأنه سيحدث، حتى الوقت الحاضر، قد سُطّر على صفحات التاريخ، ويمكننا أن نكون على يقين من أن كل ما لا يزال آتياً سيتحقّق في ترتيبه. التربية، 177، 178.